وارده

وقوله قد سمع عن العرب الجزم بلا النافية مجاز من ذكر الحال
المحل والسماع في اصطلاح اهل الحديث اذا عدي بعن
يكون قارى الحديث وبعلى اذا قراه احد على الشيخ
وسمع غيره فيقول الشيخ سمع فلان علي ذكره في شرح
التبيان واختلف في تعدي سمع الى مفعولين فجوزه
الفارسي ولكن لابد ان يكون الثاني مما يسمع نحو سمعت
زيدا يقول كذا فلو قلت سمعت زيدا اخاك لم يجز
والصحيح تعديته الى واحد ذكره في التنقيح شرح البخاري
واصل سمعت زيدا يقول سمعت من زيد ما قاله
الا انه اريد تخصيص سماع القول بمن سمع منه فاوقع
الفعل عليه وحذف المسموع ووصف المتكلم
الموقع عليه الفعل بما سمع منه او جعل حالا منه لسد
الوصف او الحال مسده فاستغنى عن ذكره حقيقة
وحكما فلا وجه للمصير الى التقدير وان ذكره شارح في شرحه
الكافية حيث قال لا يخفى انه لا يصح ايقاع فعل السماع
على الرجل الا باضمار او مجاز وان لما ذكره وجه حيث قال
وان الاوفق بالمعنى فيما جعل وصفا او حالا ان يجعل
بدلا بتاويل الفعل بالمصدر بطريق التجريد على ما يراه
بعض النحاة لكنه قليل في الاستعمال ولذا آثر الوصفية
والحالية لانه يفوت المعنى اعني تخصيص سماع القول بمن
سمع منه وهو ثمرة المجاز الذي ذكره المسموع منه

مقام

مطلب يعرف فيه احوال كلمة السماع

مقام المسموع ونكتته لا ما ذكره البيضاوي من انها
المبالغة لانها يناسب اكثر المواضع وهذا تجوز شايع
لا بد له من وجه ينتظم المواضع كلها الا ان تلك الثمرة والنكتة
لا تحصل الا اذا سيق الكلام مساقه ولذا لم يلتفت اليه
في الكشاف وقد جوز البدلية الشريف في شرح المفتاح
بالتاويل المذكور ولا لما ذكره البيضاوي في شرح قوله تعالى
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم حيث قال
وذكر الثاني مفعولي سمع وانما صح ان يقال سمعت زيدا
قوله بتقدير سمعت منه ذكره الشريف وابن كمال باشا
ولكن ان صح البدلية قوله نحو جئتك لا يكن لك علي حجة
قال الرضي ولا منع من ان يجعل لا في مثله للنهي قوله
واعلم انه يدخل على الفعل المضارع آه قوله
يدخل على الفعل المضارع الجازم هو لم ولما الخ
اعلم ان الجزم هو القطع وسميت هذه الحروف جوازم
لقطعها عن الفعل حركته او بعض حروفه اما جزم لم ولما
فلاختصاصها بالفعل وقد ذكر في المفتاح في قسم النحو
ان كل ما لزم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه وغيره
بخلاف شهادة الاستقراء وتعين الجزم ليكون الاثر
على وفق المؤثر في الاختصاص وانما لم يعمل حرف التعريف
وحرف الاستقبال لجريانهما مجرى بعض الاجزاء لشدة
الامتزاج فكانها غير خارجة عن حقيقته وقال بعضهم

مطلب يعرف فيه احوال لم ولما
[illegible]

Copyright © King Saud University